

القدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي وسلوك تحرير الصور الذاتية في اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك

فواز أيوب المومني¹، معاذة شحادة العمري²

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من استخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية، ونسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن القدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية في اضطراب تشوه الجسم. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان مقياس استخدام السيلفي، والميل إلى تحرير الصور، واضطراب تشوه الجسم. تكونت عينة الدراسة من (1720) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن، موزعين إلى (519) طالباً و(1201) طالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استخدام السيلفي، والميل إلى تحرير الصور لدى الطلبة كان متوسطاً، وأظهرت النتائج أن نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم بين طلبة جامعة اليرموك قد بلغت (20.3%). كما أظهرت نتائج الدراسة أن لبعد (تعديل المزاج) في مقياس استخدام السيلفي قدرة تنبؤية باضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك، كما أشارت النتائج أن لبعدي (الانفعالات النفسية، والاتجاه نحو تحرير الصور الذاتية) في مقياس الميل إلى تحرير الصور قدرة تنبؤية باضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن لمتغير الجنس قدرة تنبؤية بمستوى اضطراب تشوه الجسم لصالح الطلبة الذكور، وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود قدرة تنبؤية لأبعاد (حب الظهور، وتقدير الذات، وجذب الانتباه، والمعايير الاجتماعية، والمتغيرات الديمغرافية، والتخصص، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة، والمعدل التراكمي) باضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك.

الكلمات الدالة: السيلفي، تحرير الصور الذاتية، اضطراب تشوه الجسم، طلبة الجامعة.

المقدمة

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل الدراسية في حياة الطالب لكونها بوابة المستقبل، وسبباً للنهوض بالمجتمع وتطوره، يستكمل فيها نموه، وهو يتفاعل مع أساتذته، وزملائه، فتتمو شخصيته من جوانبها كافة، ويواجه طلبة الجامعة العديد من المواقف الضاغطة، والمؤثرات الشديدة الناتجة عن مطالب الحياة، وتسارع التغيرات، والتطورات التكنولوجية. ومن أبرز مظاهر التطور التكنولوجي في القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا الإعلام والاتصالات اللذين أصبح العالم

بسببهما قرية كونية صغيرة، مما سهل التواصل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، وبالتالي التأثير والتأثير في مجالات الحياة كافة على كل من الصعيد العلمي، والصعيدين الاجتماعي، والمهني. كذلك فإن لها تأثيرها السلبي المرتبط بالاستخدام المفرط وغير المناسب لهذه التكنولوجيا (2016، Dutta et a)، ومن نتائج هذا التطور: وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت الجيل الحاضر من طلبة الجامعة يختلف إلى حد ما عن الأجيال الماضية (Bunker & Gwalani, 2018)، ومن أكثر الموضوعات انتشاراً وشهرة على وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك (Facebook)، والانسستغرام (Instagram) صورة "السيلفي" التي أصبحت ظاهرة ثقافية منتشرة في جميع أنحاء العالم، بين مختلف الفئات الاجتماعية، والعمرية للتعبير عن الذات،

¹ قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، اريد- جامعة اليرموك.

² عضو في الإصلاح الأسري/ المحاكم الشرعية
تاريخ استلام البحث 2012/5/28 وتاريخ قبوله 2021/12/26.

(1891) حيث أطلق عليه اسم رهاب التشوه الجسمي (Dysmorphophobia) المستمد من الكلمة اليونانية (Dysmorphia)، بمعنى القبح وتحديداً قبح الوجه (Enander et al., 2016)، وأشار إليه أنه اضطراب مثير للقلق يشتمل على تثبيت التشوهات الملحوظة عندما وصف حالة بائسة لشخص في منتصف العمر لديه توهم بوجود عاهة في جسده غير موجوده أصلاً، بحيث وصلت شكواه من هذه العاهة إلى حد البكاء واليأس، وهو ما أدى به إلى الحزن الشديد، والعزلة عن الآخرين (Brohede, 2017).

وفي عام (1903) تمت الإشارة بشكل رئيس إلى الديسمورفوبيا (Dysmorphophobia) من طرف الطبيب النفسي بيار جانبيه (Pierre Janet) حين وصف امرأة كان لديها اعتقادات وهمية في معظم أجزاء جسمها كبشرتها وشعرها، وكانت تقول بأنه لن يحبها أحد لأنها قبيحة، مما جعلها حبيسة المنزل لمدة خمس سنوات لانشغالها بهذا الاعتقاد (Suhail, Salman, & Salman, 2015).

ويعتبر أحد مرضى سجموند فرويد الذي عرف بالاسم المستعار الرجل الذئب (wolf Man) ثم لاحقاً باسم سيرجي بانكجف (Sergei Pankejeff) من أشهر الحالات في تاريخ اضطراب تشوه الجسم؛ إذ كان يعاني من خوف التشوه، فكان يعتقد بوجود ندوب على أنفه، وقد أهمل حياته اليومية، وعمله بسبب انشغاله بأنفه، وكانت حياته تتمركز في مرآة صغيرة كان يضعها في جيبه، وكان قدره معلقاً بما كانت تعكسه هذه المرآة (Enander, 2017).

وفي عام (1980) أدرج اضطراب تشوه الجسم لأول مرة في الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders) (DSM-III) من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي باعتباره اضطراباً جسدياً غير نمطي، وتم تشخيصه بشكل منفصل في قسم الاضطرابات جسدية الشكل (Somato Form Disorder)، وفي عام (1987) ظهر اضطراب تشوه الجسم بوصفه اضطراباً منفصلاً في الطبعة الثالثة المعدلة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-III-R) بوصفه اضطراباً جسدياً (Phillips et al., 2010)، وفي عام (1997) أعيدت

وتقديم الذات) (Lobo & Gowda, 2016).

وتشير الدراسات إلى أن الكثير من الأفراد ممن يلتقطون صورة السيلفي يحرصون على الظهور بأفضل حال، وبالشكل الذي يرونه مناسباً، وما يرغبون أن يُظهروه في تلك الصورة، وتمثل ذواتهم (Duffy, 2019)، وهو ما قد يؤثر على الفرد في البحث عن الصورة التي يعلن فيها رضاه عن مظهره الخارجي، والكيفية التي سيبدو بها في صورته، وذلك من خلال تحرير تلك الصورة، باستخدام التقنيات الرقمية المتوافرة على الهواتف الذكية، وبانتشار مختلف التطبيقات وتوسعها كالسناپ شات (Snapchat)، والفيس تون (Facetune) وغيرها من التطبيقات (Bruculieri, 2018). فاستخدام صور السيلفي، وخواص تصفية الصور كالفلاتر، والتطبيقات المختلفة خلق هوساً في المجتمع، وعلى وجه التحديد فئة المراهقين، والشباب ليبدو مظهرهم الخارجي بشكل مرضي، مما قد يؤدي بهم إلى الإصابة باضطراب تشوه الجسم (BDD) (Body Dysmorphic Disorder) (Khanna & Sharma, 2017).

اضطراب تشوه الجسم

يعد اضطراب تشوه الجسم من أكثر الاضطرابات شيوعاً في الآونة الأخيرة (Afriliya Fila, 2018)، وهو شكل من أشكال الاضطرابات النفسية التي يكون فيها عدم الرضا عن المظهر الجسمي هو السمة الأساسية المحددة (Longley et al., 2019).

أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2013)، فتعرف اضطراب تشوه الجسم بأنه: انشغال الفرد بواحد أو أكثر من العيوب المتخيلة في المظهر الجسدي؛ تلك التي لا يمكن ملاحظتها من الآخرين، أو تظهر لهم بشكل طفيف، وفي أثناء ذلك يؤدي الفرد سلوكيات متكررة كالتقاط الجلد، أو العناية المفرطة، أو أفعال عقلية كمقارنة المظهر بالآخرين؛ استجابة لقلق المظهر، مما يحدث تعطلاً في حياة الفرد الاجتماعية والمهنية وغيرها من مجالات الأداء المهمة جزاء هذا الانشغال.

النشأة التاريخية لاضطراب تشوه الجسم

تم وصف اضطراب تشوه الجسم لأول مرة من قبل الطبيب النفسي الابطالي إنريكو مورسيلي (Enrico Morselli) عام

بسبب المخاوف الناشئة عن مظهره، ويتمثل ذلك بفحص المرأة، والاستمالة المفرطة، والبحث عن الطمأنينة من الآخرين، أو القيام بالأفعال العقلية كمقارنة مظهره بمظهر الآخرين، رداً على مخاوف المظهر.

ج- يسبب الانشغال المفرط قدراً من الكرب، أو العجز للفرد في المجال الاجتماعي، أو المهني، أو غيرهما من مجالات الأداء المهمة الأخرى.

د- لا يعزى هذا الانشغال المفرط إلى اضطراب عقلي آخر كالمخاوف المتعلقة بتراكم الدهون في الجسم، أو بالوزن كعدم الرضا عن شكل الجسم في حالة فقدان الشهية.

المحددات (Specifiers): على المعالج عند تشخيص الأفراد الذين يعانون من اضطراب تشوه الجسم تقييم اثنين من محددات اضطراب تشوه الجسم، وهي:

أولاً: شذوذ البنية العضلية (Muscle Dysmorphia): يتم تشخيص شكل اضطراب شذوذ البنية العضلية في اضطراب تشوه الجسم إذا كان الفرد منشغلاً بمخاوف من أن له كتلة جسدية صغيرة جداً، أو أن الكتلة العضلية غير كافية، وهذا ينطبق على باقي أجزاء الجسم الأخرى.

ثانياً: درجة البصيرة (Insight Specifier): وهي الإشارة إلى معتقدات اضطراب تشوه الجسم؛ على سبيل المثال: أنا أبدو قبيحاً (I Look Ugly)، أو أبدو مشوهاً (I Look Deformed). ويتم تصنيف المصاب باضطراب تشوه الجسم حسب مستويات البصيرة إلى: بصيرة جيدة أو عادلة (With Good or Fair Insight)؛ أي يدرك الفرد أن معتقدات اضطراب تشوه الجسم ليست صحيحة، أو أنها قد تكون صحيحة. وضعف البصيرة (Poor Insight)، وهنا يظن الفرد أن معتقدات اضطراب تشوه الجسم على الأرجح صحيحة. وغياب البصيرة (Absent Insight)، أو المعتقدات الوهمية (Delusional Beliefs)، وتعني اقتناع الفرد بصورة تامة بأن معتقدات اضطراب تشوه الجسم صحيحة.

ويحدث اضطراب تشوه الجسم بتداخل وتفاعل مجموعة من الظروف الخارجية البيئية (المادية والاجتماعية)، مع الظروف الداخلية (النفسية والجسمية)، مما يؤدي بالفرد إلى القيام بالعديد من السلوكيات غير التكيفية على الصعيدين الداخلي والخارجي (Afriliya Fila, 2018)، ومن أهم

تسميته باضطراب تشوه الجسم في الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-IV) (Veale et al., 2015).

أما في الدليل التشخيصي الرابع المعدل (DSM-IV-) TR فقد تمت إضافة معيار الإشارة السريرية (Clinical Significance Criterion)؛ أي أنه يجب أن يكون انشغال المظهر الجسدي مرتبطاً بالضيق الشديد، أو التعطل الوظيفي بعدّه اضطراباً نفسياً، واشتملت معايير التشخيص على الانشغال بعيوب متخيلة في المظهر تسبب كرباً دالاً إكلينيكياً، أو ضعفاً في الأداء، بالإضافة إلى ذلك شمل معياراً آخر وهو: الانشغال بالمظهر لا يفسر بشكل أفضل من خلال اضطراب عقلي آخر كعدم الرضا عن شكل الجسم في النهم العصبي (Hsu & Vashi, 2015).

وفي عام (2013) في أحدث إصدار للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة (DSM-5) صنف اضطراب تشوه الجسم تحت فئة طيف الوسواس القهري، و تمت إضافة معيار (b) الجديد الذي يشير إلى: أنه في مرحلة ما في فترة اضطراب تشوه الجسم، يجب أن يكون الفرد قد أدى سلوكيات متكررة أو الأفعال العقلية رداً على مخاوف المظهر، بالإضافة إلى المحددات فيما يتعلق بالنوع الفرعي لاضطراب تشوه الجسم المتضمن شذوذ البنية العضلية، والمحددات ذات الصلة بالبصيرة (APA, 2013).

المحكات التشخيصية لاضطراب تشوه الجسم

وضعت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) اضطراب تشوه الجسم في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في النسخة الخامسة (DSM-5) ضمن مجموعة الوسواس القهري، والاضطرابات ذات الصلة، والمحكات التشخيصية الخاصة باضطراب تشوه الجسم كما وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في النسخة الخامسة (DSM-5) (American Psychiatric Association., 2013)، على النحو الآتي:

أ- انشغال كبير من جانب الفرد بواحد أو أكثر من العيوب المتصورة، أو بتشوهات في المظهر الجسدي التي لا يمكن ملاحظتها، أو تظهر بشكل طفيف للآخرين.

ب- في أثناء الاضطراب يؤدي الفرد السلوكيات المتكررة

(Benito, Erath, & Cororve, 2001)، كما تعتبر أجهزة الإعلام عاملاً مهماً في تقييم الفرد لصورة جسمه؛ إذ تتجم نماذج الجاذبية من الصور على وسائل التواصل الاجتماعي ومن البرامج المذاعة التي يمكن أن تغير من إدراك الأفراد للهيئة التي يبدون عليها بالتأثير عليهم بالتفكير بشأن المظهر والجاذبية؛ فالصور التي يراها الأفراد في الإعلام توحى لهم بضرورة الاهتمام بالجاذبية الجسدية، والمظهر الخارجي، وأن المظهر مهم ليكونوا ناجحين في الحياة، ويحاولوا من خلاله تأكيد ذاتهم (Khanna & Sharma, 2017).

استخدام السيلفي

يُعد السيلفي ظاهرة اجتماعية، ونفسية انتشرت في أوساط الشباب في السنوات القليلة الماضية بشكل كبير (عبدالقادر، 2018)، والسيلفي مأخوذة من الكلمة الإنجليزية (Self)، بمعنى النفس، فالسيلفي (Selfie) تعود على تصوير النفس، استخدمت مع النغم في تكنولوجيا الهواتف الذكية المجهزة بالكاميرات الأمامية، وشاشات عرض ذات جودة عالية (Pereira, 2016)، بالإضافة إلى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها؛ إذ تشير التقديرات الحديثة إلى أنه يتم نشر ملايين الصور الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي يومياً بوصفها أداة للتعبير عن الذات، وقد بلغ عدد صور السيلفي التي تم تحميلها على موقع الانستغرام (193 مليون صورة. ويتضمن الانستغرام ما يقارب (238 مليون صورة تم تصنيفها بالكلمة هاشتاج سيلفي (#Selfie) Sukhdeep, Maheshwari, & Sharma, 2018

في (19 نوفمبر 2013م)، أعلن قاموس أوكسفورد أن كلمة السيلفي كلمة العام، وعرفها بأنها: صورة شخصية يلتقطها الشخص لنفسه بوساطة الهاتف الذكي أو كاميرا الويب، ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويعرف عبد القادر (2018) السيلفي بأنها: صورة ذاتية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية أو آلة التصوير، ومن ثم يقوم بتحميلها على وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر لاعتمادها كصورة رئيسية في ملفه الشخصي، أو للتعبير عن حالة نفسية معينة في وقت وزمن معينين.

دوافع استخدام السيلفي

تباينت وجهات نظر الباحثين حول أسباب استخدام الفرد للسيلفي، فهناك من يرى أن لاستخدام السيلفي آثاراً إيجابية

النظريات المساعدة على فهم أسباب ظهور اضطراب تشوه الجسم وكيفية تطوره (Wilhelm, Phillips, & Steketee, 2012)، ما يأتي:

نظرية التحليل النفسي: (Psychoanalytic Theorie)

عزت نظرية التحليل النفسي اضطراب تشوه الجسم إلى عوامل لا شعورية ظهرت بوصفها بديلاً عن شعور الفرد بصراع عاطفي، بالإضافة إلى الشعور بالدونية، والشعور بالذنب لجزء من أجزاء الجسم، وقد يكون اضطراباً يظهر بشكل رمزي للتعبير عن العجز في أحد أعضاء الجسم يخشى الشخص البوح به؛ أي أن اضطراب تشوه الجسم قد يكون بمثابة أعراض لصراعات نفسية دفينية (Crerand et al., 2006).

النظريات المعرفية والسلوكية: (Cognitive-Behavioral Theories)

يظهر اضطراب تشوه الجسم وفقاً للنظريات المعرفية السلوكية نتيجة التفاعل بين عدة عوامل، وهي: العوامل المعرفية، والعوامل الانفعالية، والعوامل السلوكية، والعوامل الثقافية الاجتماعية (Fang et al., 2014)، وترد النظريات المعرفية السلوكية ظهور اضطراب تشوه الجسم لحدوث تشوهات في المنظومة المعرفية لدى الشخص من شأنها أن تطور اتجاهات غير واقعية عن صورة الشخص حول جسده؛ تهدف إلى الوصول إلى الكمال، والتناسق التام في الجسم. وتأخذ هذه الأفكار السلبية بالتعاطف ويصبح مجيئها بشكل أوتوماتيكي، وتطور مشاعر من عدم الارتياح الانفعالي بما فيها الخجل من المظهر (Veale, 2004).

كما يتجه الأشخاص المصابون باضطراب تشوه الجسم نحو القيام بتكرار طقوس معينة باستمرار؛ وهي طقوس من شأنها أن تخفف من شعورهم بالتشوه المتخيل لديهم في أجسادهم، ويظهر هذا السلوك التعويضي للتقليل من التوتر الناشئ عن تركيز الانتباه على العيب المدرك (Mulholland, 2016).

النظريات الاجتماعية والثقافية: (Sociocultural Theories)

تعزو النظريات الثقافية الاجتماعية أسباب اضطراب تشوه الجسم إلى التاريخ الاجتماعي للفرد (Crerand et al., 2006)، فترى أن تربية الفرد ضمن أسره قد أهملته، وكونت لديه شعوراً بالرفض، وأحرجته، وأقلته بالانتقادات بشأن المظهر الجسمي من العوامل الاجتماعية التي تسببت بظهور اضطراب تشوه الجسم (Williams, Gleaves, Cepeda-

صورة سيلفي في اليوم الواحد، مما أودى به إلى التغيب عن المدرسة، والابتعاد عن أصدقائه، وفي النهاية حاول الانتحار. وقد شخص الطبيب النفسي ديفيد فيال (David Veal) حالة داني بأنه يعاني من اضطراب تشوه الجسم بسبب عدم رضاه عن صورة جسده (Aldridge & Harden, 2014).

إدمان السيلفي (Selfie Addiction): أشار شاه (Shah, 2015) إلى أن التقاط صور السيلفي يتناسب مع معايير أشكال الإدمان المتعارفة كإدمان الألعاب الإلكترونية والإنترنت، لأنه يؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل، تتضمن: التقاط صور شخصية وتحميلها على إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يعد من الأنشطة الممتعة والمهمة لدى الفرد، كما تتضمن انتظار تعليقات الأصدقاء، والتقاط الصور كوسيلة للهروب من المشكلات والتخلص من حدة المزاج والمشاعر الأليمة بسبب الخوف والاكتئاب، مما يؤدي إلى الإدمان، وهو دعا الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) إلى تأكيد أن التقاط صورة السيلفي اضطراب نفسي، وأطلقت عليه مسمى إدمان السيلفي (Griffiths & Selfitis) (Balakrishnan, 2018).

سلوك تحرير الصور الذاتية

يُعد تطبيقا السناب شات، والانسترام من التطبيقات الرئيسية في التواصل الاجتماعي؛ إذ لديهما (187) مليوناً و(600) مليون مستخدم نشط يومياً. ويوفر هذان التطبيقان الصور للآخرين لعرضها لفترة قصيرة فيقوم الفرد بتحرير صورته التي يتم تطبيق فلاتر عليها، فتعمل على تغيير الطريقة التي ينظر بها الأفراد لأنفسهم، وتتيح للمستخدمين استخدامها من تلقاء أنفسهم لتغيير لون بشرتهم، وتغيير حجم أعينهم والشففتين، وإحداث تغيير في جوانب مختلفة من مظهرهم الجسدي لإزالة أي عيوب في مظهرهم على الفور، وهي عمليات تجميلية لم تكن موجودة من قبل بشكل أساسي سوى في صور الإعلانات (Ritschel, 2018).

ويمكن لهذه الصور المحررة أن تمنح الأفراد توقعات غير واقعية عن الجمال، مما يؤدي في النهاية إلى عدم الرضا عن مظهرهم عندما يتعذر تحقيقه، واللجوء إلى الطلب على العمليات التجميلية. وحذر الخبراء وفق دراسة أجراها أطباء من جامعة بوسطن الأمريكية من تأثير هذه الصور على وعي الإنسان

على حياة الفرد من مختلف جوانبها تدفعه لاستخدامها، وهي: تقدير الذات (Self-esteem): يعد استخدام صور السيلفي، وتحميلها على وسائل التواصل الاجتماعي من وسائل تلبية احتياجات الفرد لتقدير الذات، من خلال قدرة الأفراد الذين يعانون من تدني تقدير الذات والانخراط في السلوك العام مع تقليل خطر الإهانة، والشعور بالقلق الاجتماعي (Varnali & Toker 2015).

الثقة بالنفس (Self-Confidence): هي الشعور الذاتي للفرد بمهاراته، وقدراته الجسمية، والنفسية، والاجتماعية التي يتفاعل من خلالها بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة (داود، 2015)، وتعدّ صور السيلفي أداة تساعد الفرد على الشعور بالرضا تجاه نفسه مما يشعر الفرد بالثقة بالنفس (Tajuddin, Hassan & Ahmad, 2013).

جذب الانتباه (Attention-Seeking): يعبر الأفراد عن رغبتهم في الحصول على الاهتمام عند التقاطهم صور السيلفي، وتحميلها على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإشارات المختلفة كانتظار تعليقات الآخرين، والتحقق باستمرار من الذين شاهدوا صورهم الشخصية، ومراجعة التعليقات، وانتظار صورة شخصية محببة، وتقييم عدد مرات الإعجاب، والشعور بالسعادة بالتعليقات الإيجابية، والشعور بالثقة عند تقدير مظهرهم (Qutub, 2018).

الآثار السلبية لاستخدام السيلفي:

أشار بعض الباحثين إلى أن التقاط العديد من صور السيلفي يؤدي لمجموعة من الآثار السلبية الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، وهي: ضعف إدارة الوقت (Poor Time Management)؛ فالتقاط الطلبة للعديد من صور السيلفي، ومن ثم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي يقلل من الوقت المخصص لدراساتهم، مما قد يؤدي إلى مشكلات متعلقة بالأداء الأكاديمي (Tolly, 2014).

الأذى الجسدي (Physical Harm): يؤثر التقاط الأفراد لصور السيلفي في إلحاقهم الضرر بأنفسهم (Alblooshi, 2015) وأبرز مثال يوضح مدى خطورة هذه الظاهرة، حالة داني بومان (Danny Bowman) البالغ من العمر (19) عاماً؛ إذ بقي حبيساً في منزله لمدة ستة أشهر يقضي ما يزيد على عشر ساعات يومياً في التقاط مئتي

الذكور، و(38%) يأخذون صورهم الشخصية بمفردهم لصالح الإناث.

وقام عبد القادر (2018) بدراسة هدفت إلى تعرّف معدل النقاط صور السيلفي لدى المستخدمين، وأكثر الفئات التقاطاً لصور السيلفي، ومعدل التقاط صور السيلفي، والشريحة الأكثر التقاطاً لصور السيلفي، والأمراض النفسية التي تتجم عن الإدمان في التقاط صور السيلفي في ولاية البليدة بالجزائر. تكونت عينة الدراسة من (50) فرداً؛ (22) ذكراً و(28) أنثى، تتراوح أعمارهم ما بين (20-35) عاماً. أظهرت النتائج أن الفئة الأكثر التقاطاً لصور السيلفي هم الذكور بنسبة (54%) مقابل الإناث بنسبة (46%)، وأشارت النتائج أيضاً أن الأشخاص الذين يرتبطون بتصوير السيلفي، وقضاء وقت طويل في نشرها على مواقع التواصل، يركز اهتمامهم على ذواتهم بشكل أكبر، ويعتقدون أنهم أكثر جاذبية من الآخرين.

وأجرى دوتا وزملاؤه (Dutta et al, 2016) دراسة هدفت إلى تعرّف المواقف تجاه النقاط صور السيلفي، وقبول صورة الجسد، وسمات الشخصية النرجسية. تكونت عينة الدراسة من (230) طالباً في مومباي بالهند. أظهرت نتائج الدراسة أن (69.1%) يفضلون التقاط صور السيلفي وهم في حالة جيدة، ويرتدون ملابس مناسبة، و(3%) يتطلعون بالنقاطهم صور السيلفي إلى الحصول على الشعبية من الآخرين، وحازت الإناث على نسبة أكبر بالنقاط الصور الشخصية بلغت (18.1%)، أما الذكور فكانت نسبتهم (15.2%).

وهدف دراسة كراشناميرثي (Krishnamurthy, 2013) إلى تعرّف الغرض من التقاط صور السيلفي؛ تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة في الهند. خلصت نتائج الدراسة إلى أن (35%) من الطلبة ينشرون صور السيلفي على وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، والانسغرام؛ بهدف تلقي الإعجابات والتعليقات من أصدقائهم، وأن (51.67%) من الطلبة يرون أن صور السيلفي وسيلة لاتصال الفرد بنفسه، وتقدير صورة الجسد لديه، وأن (11.6%) من الطلبة يشعرون بأن النقاط صور السيلفي أمر ممتع.

وأجرى فوكس وفيندميا (Fox & Vendemia, 2016)، دراسة هدفت إلى تعرّف سلوكيات الذكور والإناث المرتبط بالنقاط صور السيلفي بما في ذلك تحرير الصور، ونشرها

بجسده مشيرين إلى أن تجميل هذه الصور باستخدام الإمكانيات الرقمية الحديثة من الممكن أن يتسبب بإرباك أصحابها لدرجة تصل إلى اضطراب الوعي الذاتي لديهم، ففلاتر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي مقترنة بفائض من صور السيلفي تغير إدراك الشخص للجمال، وقد تؤدي إلى اضطراب تشوه الجسم (Ramphul & Mejias, 2018).

وفقاً لاستطلاع أجرته الأكاديمية الأمريكية لتجميل وجراحة الوجه عام (2018) نجد أن (55%) من جراحي التجميل أفادوا بتزايد الطلب على الجراحة التجميلية؛ لأن مرضاهم لم يكونوا راضين عن وجوههم في السيلفي، ويريدون الخضوع لعمليات لتحسين صورهم السيلفي (Hosie, 2018).

بالإضافة إلى ذلك وجود العديد من الأشخاص الذين يطالبون بإجراء عمليات تجميلية؛ لكي يشابهوا صورتهم المحررة فيأتون إلى العيادات بصورهم الشخصية، مع فلتر سناب شات، أو صورة محررة في تطبيق معين كالفيس تون، ويطالبون ببشرة مثالية ناعمة، وعيون كبيرة مرفوعة أو شفاه غير واقعية (أورال، 2018).

فالأفراد الذين يريدون الخضوع لجراحة تجميل تحسن صورهم لا يريدون بالضرورة أن يكون شكلهم كالنجوم، وإنما يريدون الاحتفاظ بشكلهم كما يبدو في الصور الشخصية، مع تحسينها من خلال إدخال بعض التعديلات على مظهرهم كجعل شفاههم ممثلة أكثر، وأعينهم أكبر حجماً (Ramphul & Mejias, 2018).

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من البحث بعضاً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي، وقد تم إجراء مسح للدراسات في البيئتين العربية والأجنبية:

أجرى الفالوكي (Alfailakawi, 2018)، دراسة هدفت إلى تعرّف استخدام الشباب للصور الشخصية، والسلوكيات المرتبطة بصور السيلفي، ومدى تأثيرها في الكويت. تكونت عينة الدراسة من (700) فرداً (49% من الذكور و(51%) من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (17-30) عاماً. أشارت النتائج إلى أن ما نسبته (20%) يلتقطون صور السيلفي لتوثيق اللحظات، وأن (16%) يجدون المتعة بالنقاط الصور، وأن (25%) يلتقطون صور السيلفي لجذب الانتباه لصالح

الصور ارتبط بأجزاء معينة من صورهم كالوجه بالمشاعر السلبية حول هذه الأجزاء من أجسامهم، وبينت النتائج أنه لم تكن النرجسية منتبئة بتحرير الصور الذاتية.

أما مولمان، وديال، وهنجر، ويوهلمان (Möllmann, Dietel, Hunger, & Buhlmann, 2017)، فقد هدفت دراستهم إلى تعرّف نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم، والأعراض المصاحبة له في ألمانيا. تكونت عينة الدراسة من (308) مراهق وشاب. أشارت النتائج إلى أن (36.4%) من المراهقين والشباب الذين يعانون من اضطراب تشوه الجسم يفكرون بالانتحار بسبب مخاوفهم من مظهرهم، وخلصت النتائج إلى أن نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم بلغت (3.6%).

وقامت عباس (2011)، بدراسة هدفت إلى تحديد نسبة انتشار اضطرابات التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلبة كليتي العلوم والآداب في الجامعة الأردنية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (38.2%) من أفراد العينة لديهم اضطراب التشوه الوهمي للجسم بدرجة منخفضة، وأن (42.2%) لديهم الاضطراب بدرجة متوسطة، وأن (19.6%) يعانون منه بدرجة مرتفعة.

باستعراض الدراسات السابقة التي قام الباحثان بمراجعتها، يلاحظ أن تلك الدراسات قد تناولت وبشكل مستقل متغيرات استخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية، واضطراب تشوه الجسم، ولم يعثر الباحثان على أي دراسة -حسب علمهما ومعرفتهما- على الصعيدين العربي والأجنبي تتناول المتغيرات معاً لدى الطلبة.

وبناءً على ذلك يتوقع الباحثان أن يكون لهذه الدراسة موقع مهم بين الدراسات السابقة، ولا شك أنّ الباحثين قد أفادا في دراستهما الحالية من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية من حيث تحديد مقياس الدراسة والإجراءات والطرق المتبعة فيها.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة على صعيد استخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية من خلال ملاحظة الباحثين الاهتمام المبالغ به لدى طلبة الجامعة بالنقاط صور السيلفي،

على وسائل التواصل الاجتماعي، والمشاعر الناتجة بعد القيام بالمقارنة الاجتماعية بصور الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (1.686) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (18-40) سنة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث يحرقون صورهن الذاتية بشكل متكرر، ويشعرن أسوأ بعد المقارنة الاجتماعية من الذكور، وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر التقاطاً لصور السيلفي، ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة مع الإناث، وخلصت النتائج إلى أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً طويلاً في تحرير الصور، ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي يركزون اهتمامهم على ذاتهم بشكل أكبر، ويعتقدون أنهم أكثر جاذبية من الآخرين.

وأجرى ميكلان، وباكستون، وبيرون، وماستيرز (McLean, Paxton, Wertheim, & Masters, 2015)، دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، والنشاطات الاجتماعية المتعلقة بنشر صور السيلفي، ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص مع المغالاة بالاهتمام بشكل ووزن الجسم، وعدم الرضا عنه في أستراليا. تكونت عينة الدراسة من (101) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن (73.3%) من الطالبات يشاركن صور السيلفي على وسائل التواصل الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث اللواتي يشاركن بانتظام صور السيلفي على وسائل التواصل الاجتماعي، ويلجأن إلى تحرير الصور الذاتية باستخدام برامج تحرير الصور يشعرن بعدم الرضا عن صور أجسادهن، ولديهن مغالاة في الاهتمام بشكل أجسادهن مقارنة بالإناث اللاتي لم يشاركن صورهن الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما قام دافي (Duffy, 2019)، بدراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين تحرير الصور على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وصور محددة، وبين المتغيرات الشخصية في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (81) طالباً من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين (18-27) سنة. أظهرت النتائج أن الأفراد غير راضين عن صورة أجسادهم، ويقومون بتحرير صورهم بشكل كبير، وبينت نتائج الدراسة أن تحرير

تحرير الصور الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، ومكان الإقامة، والتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي) في اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: أحدهما نظري، والآخر عملي (تطبيقي)؛ فمن حيث الأهمية النظرية، تعد الدراسة - بحسب اطلاع الباحثين - من أوائل الدراسات على الصعيدين العربي والأجنبي التي تناولت استخدام السيلفي وسلوك تحرير الصور الذاتية كمتنبئين باضطراب تشوه الجسم، ومن المتوقع أن تمهد هذه الدراسة لإجراء المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية في هذا المجال لتحقيق الاستفادة للباحثين في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك تتبع أهمية الدراسة من تقديم إطار نظري لموضوعها، مبني على أساس البحث العلمي، والدراسة الموضوعية، يساعد على فهم اضطراب تشوه الجسم بما يتناسب ومجتمعنا العربي، فالأفراد الذين يعانون من الاضطراب يشعرون بالخجل والحرج من أعراضهم، فهم مترددون في الكشف عنها لأفراد أسرهم أو أصدقائهم أو معالجيتهم، وقد يخشون من أن الآخرين سوف يرفضون مخاوفهم؛ فنادراً ما يطلبون المساعدة في وقت مبكر مما يزيد الأمر سوءاً.

أما من حيث الأهمية العملية (التطبيقية)، فإن الدراسة توفر أدوات القياس الخاصة بالمتغيرات موضع الدراسة؛ إذ يمكن أن يتم استخدامها من قبل باحثين آخرين في هذا المجال، وهي: أداة لقياس استخدام السيلفي، وأخرى لقياس سلوك تحرير الصور الذاتية. ومن المؤمل لهذه الدراسة بما انتهت إليه من نتائج وتوصيات أن تفتح آفاقاً بحثية للمهتمين في هذا المجال، والباحثين، والقائمين على العملية الإرشادية في الوقوف على الاضطرابات النفسية، والعمل على تقديم المساعدات اللازمة من حيث الخدمات الإرشادية، وإعداد برامج وقائية في مختلف المجالات سواء الإعلام أو الأسرة أو التربية وغيرها، وإرشادية للجهات المعنية للتعامل مع اضطراب تشوه الجسم، ولفت الانتباه إلى أهمية الحد من اضطراب تشوه الجسم، ونتاجاته.

لامتلاكهم الهواتف الذكية المزودة بكاميرات ذات جودة عالية، بالإضافة إلى حزم الواي فاي (Wi Fi) ومختلف تطبيقات السيلفي وتحرير الصور التي أسهمت بدورها في زيادة الرغبة لدى الطلبة في التقاط الصور الذاتية، وتحريرها بسهولة وعلى مدار الساعة. وقد يصل الاهتمام بهذا النوع من الصور إلى مرحلة إصابة الطلبة بالاضطرابات النفسية، ومنها اضطراب تشوه الجسم الناجم عن الفرق في مدركات الفرد بين الذات الجسمية الواقعية والمثالية.

ويتعلق حجم مشكلة الدراسة، فيما يتعلق باضطراب تشوه الجسم، بما تعكسه بعض المؤشرات البحثية التي تتعلق بمعدلات انتشار اضطراب تشوه الجسم؛ إذ يعتقد بأنه أكثر انتشاراً بين طلاب الجامعات، فما يقارب من (70%) من طلبة الجامعات يشعرون بعدم الرضا عن مظهرهم الجسدي (Greenberg, Phillips, Stekete, Hoepner, & Wilhelm, 2019).

وتبلورت مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحثين على الخبرين اللذين تداولتهما وسائل الإعلام: أمّا الأول فقد اندرج تحت عنوان: استخدام السيلفي وتطبيقات تحرير الصور يرفع خطر الإصابة باضطراب تشوه الجسم، وأفاد الثاني بأن هناك العديد من الأشخاص يترددون إلى عيادات الجراحات التجميلية بصحبته صور السيلفي، طالبين الخضوع لعمليات تجميلية محاولة منهم للحصول على صورة مثالية في المظهر تماثل صورة السيلفي التي قاموا بتحريرها من خلال تقنيات الهواتف الذكية، والتطبيقات المتعددة كالسناب شات والانسغرام، مما يؤدي بهم إلى الإصابة باضطراب تشوه الجسم.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

السؤال الثاني: ما مستوى سلوك تحرير الصور الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

السؤال الثالث: ما نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم لدى

طلبة جامعة اليرموك؟

السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي، وسلوك

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اضطراب تشوه الجسم: هو انشغال الفرد بواحد أو أكثر من العيوب المتخيلة في المظهر الجسدي والتي لا يمكن ملاحظتها من الآخرين، أو تظهر لهم بشكل طفيف، وفي أثناء ذلك يؤدي الفرد سلوكيات متكررة كالتقاط الجلد، أو العناية المفرطة، أو أفعال عقلية كمقارنة المظهر بالآخرين استجابة لقلق المظهر، مما يحدث تعطلاً في حياة الفرد الاجتماعية والمهنية وغيرها من مجالات الأداء الهامة من جزاء هذا الانشغال (APA, 2013)، ويعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب تشوه الجسم المستخدم في الدراسة الحالية.

استخدام السيلفي: هي صورة ذاتية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية أو آلة تصوير، ومن ثم يقوم بتحميلها على وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتير لاعتمادها كصورة رئيسة في ملفه الشخصي، أو للتعبير عن حالة نفسية معينة في وقت وزمن معينين (عبد القادر، 2018)، ويعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس استخدام السيلفي المستخدم في الدراسة الحالية.

سلوك تحرير الصور الذاتية: تعديل الصور الشخصية، ومشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم ذات مثالية بهدف الحصول على الإعجابات من الآخرين (Lowe-Calverley & Grieve, 2018)، ويعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس الميل إلى تحرير الصور المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة، بما يلي:

- تحدد الدراسة الحالية بعينة متاحة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك والمسجلين في الفصل الصيفي للعام الدراسي (2018-2019).

- تحدد نتائج الدراسة بأدوات الدراسة المستخدمة وهي: مقياس استخدام السيلفي، ومقياس الميل إلى تحرير الصور، ومقياس اضطراب تشوه الجسم، وما تتمتع به هذه الأدوات من خصائص سيكومترية.

- تحدد نتائج الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات

المستخدمة في هذه الدراسة وما تتضمنه المصطلحات من أبعاد مختلفة محددة بطبيعة التعريفات الإجرائية، مما سيحد من تعميم النتائج التي ستوصل إليها الدراسة على مشكلات أخرى تؤدي إلى الإصابة باضطراب تشوه الجسم.

منهج الدراسة

تعد الدراسة الحالية ارتباطية تنبؤية من حيث نوع دراسة الروابط والعلاقات؛ وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة، هي: استخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية.

المتغيرات المستقلة ثانوية الأثر، هي: الجنس؛ وله فئتان (ذكر، وأنثى)، التخصص؛ وله فئتان (الإنساني، والعلمي)، مكان الإقامة؛ وله فئتان (مدينة، وقرية)، السنة الدراسية؛ ولها أربع فئات (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة فأكثر)، المعدل التراكمي؛ وله أربع فئات (مقبول، وجيد، وجيد جداً، وممتاز).

المتغير التابع، وهو: اضطراب تشوه الجسم.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمت المعالجة الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول، والثاني: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

- للإجابة عن سؤالي الدراسة الثالث؛ تم حساب التكرارات، ونسب الانتشار لأبعاد مقياس اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي (Binary Logistic Regression)، باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتبنة، والمتغيرات الديمغرافية للمتغير المتنبأ به اضطراب تشوه الجسم بطريقة الإدخال (Enter).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك المنتظمين بالدوام الرسمي في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي (2018-2019) من مختلف الكليات العلمية والإنسانية؛ إذ بلغ عددهم (24748) طالباً وطالبة منهم (8971) طالباً و(15777) طالبة، موزعين على (16) كلية، وذلك تبعاً للتقرير الإحصائي السنوي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1800) طالباً وطالبة، من مختلف المستويات الدراسية، والتخصصات الأكاديمية في جامعة اليرموك، وكانت وحدة الاختيار هي الشعبة؛ إذ بلغ عدد الشعب التي اختيرت (15) شعبة، من شعب العلوم العسكرية والمواد الحرة والإجبارية بطريقة العينة المتيسرة؛ لكون هذه المساقات يسجل بها كلا الجنسين، ووزعت (1800) استبانة على طلبة الجامعة؛ إلا أنه وبسبب عدم استيفاء (80) استبانة لشروط التحليل فقد استبعدت، وتبقى (1720) استبانة صالحة للتحليل.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الأدوات التالية:

مقياس استخدام السيلفي:

يهدف الكشف عن مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك، تم تطوير مقياس خاص بهذه الدراسة، استناداً إلى مجموعة من الخطوات التي حددها هبولين ودراسجو (Hulin & Drasgow, 1983)، والاستفادة من

المقاييس، والدراسات ذات الصلة، ومن أبرزها: المقاييس الواردة في دراسة فوكس وفيندميا (Fox & Vendemia, 2016)، ودراسة ويرفيلد (Warfield, 2014). وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (23) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: بعد البروز، وبعد تقدير الذات، وبعد تحسين المزاج، وبعد السعي وراء الاهتمام.

دلالات صدق وثبات مقياس استخدام السيلفي

الصدق الظاهري: للتأكد من ملائمة المقياس لتحقيق هدف الدراسة، تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه بصورته الأولى على لجنة من المحكمين متخصصين في مجالات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس استخدام السيلفي، وكان المعيار الذي اعتمد في قبول الفقرات أو استبعادها هو حصول الفقرة الواحدة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين للإبقاء عليها أو حذفها؛ على اعتبار أن ذلك يحقق الصدق الظاهري لمقياس استخدام السيلفي.

مؤشرات صدق البناء: بهدف التحقق من صدق البناء، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم الارتباط بين فقرات مقياس استخدام السيلفي من جهة، وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى، وذلك ما يوضحه جدول (1).

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس استخدام السيلفي من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى.

الارتباط مع:	الارتباط مع:	استخدام السيلفي	رقم الفقرة	البعد
0.43	0.54	أهتم بمظهري عندما التقط صورتي بنفسني "سيلفي"	1	
0.63	0.71	أفضل التقاط صورتي "سيلفي" وحدي	2	
0.42	0.60	ألتقط صورتي "سيلفي" مع أصدقائي	3	حب
0.60	0.74	أستغرق وقتاً وأنا أصور نفسي	4	الظهور
0.58	0.66	ألتقط "سيلفي" في أحداث مثيرة للاهتمام	5	

الارتباط مع:		استخدام السيلفي	رقم الفقرة	البعد	
المقياس	البعد				
0.81	0.85	ألتقط أكبر عدد من الصور لنفسي	6	تقدير الذات	
0.83	0.78	أصور نفسي لتوثيق الذكريات الشخصية	7		
0.86	0.89	تزداد ثقتي بنفسي عندما ألتقط صور "السيلفي"	8		
0.84	0.90	النقاط "السيلفي" يشعرني بأني الأكثر أناقة وجاذبية	9		
0.71	0.78	أفتخر بنفسي عندما يعجب الآخرون بصوري الشخصية	10		
0.79	0.85	أجد نفسي أكثر إيجابية عندما ألتقط "السيلفي"	11		
0.70	0.75	أحرص على النقاط صور "السيلفي" لجذب انتباه شخص مهم	12		
0.82	0.83	ألتقط صور "السيلفي" لنفسي سعياً للحصول على الرضا الذاتي	13		
0.85	0.90	النقاطي للصور من خلال "السيلفي" يحسن حالتي المزاجية	14		
0.79	0.90	أنسى مشاكل الشخصية عندما أبدأ بالنقاط صور "السيلفي"	15		
0.82	0.86	أشعر بالاستمتاع عندما ألتقط صور من خلال "السيلفي"	16		
0.75	0.86	ينخفض توترتي وقلقي عندما أبدأ بالنقاط صور "السيلفي"	17		تعديل المزاج
0.75	0.86	أشعر بالسعادة عندما أبدأ بالنقاط صور "السيلفي"	18		
0.61	0.64	أشعر بأنه ليس لدي ما أحجل منه عندما أصور نفسي	19		
0.75	0.88	أنشر صوري الشخصية لمعرفة إذا ما كان الآخرون يجدونني جذاباً	20	جذب الانتباه	
0.76	0.85	أحظى بانتباه الآخرين واهتمامهم كلما نشرت صور "السيلفي"	21		
0.66	0.89	أشعر بأني أكثر شعبية عندما أنشر صوري الشخصية	22		
0.64	0.85	أنشر صور "السيلفي" على مواقع التواصل للحصول على الكثير من الإعجابات والتعليقات	23		

ذات دلالة إحصائية، وبعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس استخدام السيلفي:

بهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس استخدام السيلفي وأبعاده؛ فقد تم تقديره باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية البالغ عدد أفرادها (50) طالباً وطالبة، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعاده؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سألفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته (Test- Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حُسب باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين

يلاحظ من الجدول (1)، أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها تراوحت ما بين (54.-90)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل ما بين (43.-86)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بآلاً يقل معامل ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، والمقياس ككل عن (200). وفق ما أشار إليه عودة (2011).

كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية (Inter-Correlations) لأبعاد مقياس استخدام السيلفي، وقيم معاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل، وقد كانت معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس استخدام السيلفي مرتفعة، وتراوحت ما بين (612.-834)، كما بلغت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل ما بين (814.-946)، وجميعها

للحاصلين على درجة (2.33) فأقل، ومستوى متوسط من استخدام السيلفي ويعطى للحاصلين على درجة (2.34) - (3.67)، ومستوى مرتفع من استخدام السيلفي ويعطى للحاصلين على درجة (3.68) فأكثر.

ثانياً: مقياس الميل إلى تحرير الصور

بهدف الكشف عن مستوى الميل إلى تحرير الصور لدى طلبة جامعة اليرموك، قام الباحثان بتطوير مقياس الميل إلى تحرير الصور بالاستناد إلى الإطار النظري الذي وضعه أجزين (Ajzen) في نظرية السلوك المخطط، كذلك تمت الاستفادة من المقاييس والدراسات ذات الصلة، ومن أبرزها: المقاييس الواردة في دراسة دي فاتا وزملائه (de Vaate, Veldhuis, Alleva, Konijn, & van Hugten, 2018)، ودراسة ديفا (Duffy, 2019)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (16) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: بعد المعتقدات السلوكية، وبعد المعتقدات المعيارية، وبعد الانفعالات النفسية.

الأول والثاني على العينة الاستطلاعية؛ الداخلي لمقياس استخدام السيلفي ككل قد بلغت قيمته (0.95) ولأبعاده تراوحت ما بين (0.82 - 0.91)، في حين أن ثبات الإعادة للمقياس ككل قد بلغت قيمته (0.92) ولأبعاده تراوحت بين (0.88 - 0.93).

تصحيح مقياس استخدام السيلفي

تكون مقياس استخدام السيلفي بصورته النهائية من (23) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يستجيب المفحوص عليها وفق تدرج خماسي يشتمل على البدائل الآتية: (أوافق بشدة: وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، وأوافق: وتعطى (4) درجات، محايد: وتعطى (3) درجات، غير موافق: وتعطى درجتين، غير موافق بشدة: وتعطى درجة واحدة). وهذه الدرجات تنطبق على جميع الفقرات كونها مصاغة باتجاه موجب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (23-115) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على مستوى مرتفع من استخدام السيلفي، وقد صنف الباحثان استجابات أفراد عينة الدراسة إلى خمس فئات على النحو الآتي: مستوى منخفض من استخدام السيلفي ويعطى

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس سلوك تحرير الصور الذاتية من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى.

الارتباط مع:	الرقم	البعد
البعد المقياس	الفقرة	
0.63 0.65	1	أحرر صوري الشخصية لتبدو أكثر مثالية
0.51 0.61	2	أجد صعوبة في تقبل مظهري الحقيقي عندما أحرر صوري الشخصية
0.83 0.88	3	أغير لون بشرتي من خلال تحرير صوري الشخصية
0.65 0.75	4	أستخدم فلاتر الصور الفوتوغرافية لتحسين مظهري
0.72 0.81	5	أحرر صوري لإخفاء بعض عيوي الجمالية أو الخلقية
0.65 0.74	6	أحرص على تحرير صوري الشخصية قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لأبدو أفضل
0.61 0.72	7	أستخدم برامج تحرير الصور (السناب شات، الانستغرام...) عند النقاط صوري لتحسين مظهري
0.63 0.69	8	أهتم بآراء الآخرين عندما يشاهدون صوري المحررة
0.75 0.78	9	يرغب الأشخاص المهمون لدي بتحرير صوري الشخصية
0.88 0.88	10	أحرر صوري الذاتية لجذب انتباه الآخرين واهتمامهم

الارتباط مع: البعد المقياس	سلوك تحرير الصور الذاتية	رقم الفقرة	البعد
0.69 0.78	تزيدني إعجابات الآخرين ومتابعتهم لصوري المحررة تقديراً لذاتي	11	الانفعالات النفسية
0.80 0.80	أستغرب من نشر الآخرين لصورهم الذاتية كما هي (دون تحرير)	12	
0.86 0.83	أعتقد أن الآخرين يحدقون في عيوي عندما لا أحرر صوري	13	
0.39 0.44	يحرر أصدقائي صورهم الشخصية قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي	14	
0.85 0.84	أقلق عندما لا أدخل تحسينات معينة على صوري الشخصية	15	
0.82 0.86	أهتم بشدة بتحرير صوري	16	
0.81 0.91	أغضب إذا طلب مني أن أترك تحرير صوري الذاتية	17	
0.78 0.87	أشعر بالتعب والإرهاق لكثرة تحريري لصوري الذاتية	18	
0.79 0.85	أشعر بالحزن إذا تعطل التطبيق الذي أستخدمه لتحرير صوري	19	
0.72 0.79	تحرير صوري يخلصني من الشعور بالملل والفراغ	20	
0.77 0.85	أفضل الأوقات لدي هي التي أحرر صوري فيها	21	

الإعادة للمقياس وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية السالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته (Retest Test) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني؛ إذ تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الميل إلى تحرير الصور (0.95) ولأبعاده تراوحت بين (0.86 - 0.93)، في حين أن ثبات الإعادة للمقياس قد بلغت قيمته (0.91) ولأبعاده تراوحت بين (0.86-0.90).

تصحيح مقياس الميل إلى تحرير الصور

تكون مقياس الميل إلى تحرير الصور بصورته النهائية من (21) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، يستجيب لها الطالب وفق تدرج خماسي يشتمل على البدائل التالية: (أوافق بشدة: وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، أوافق: وتعطى (4) درجات، محايد: وتعطى (3) درجات، غير موافق: وتعطى درجتين، غير موافق بشدة: وتعطى درجة واحدة). وهذه الدرجات تنطبق على جميع الفقرات كونها مصوغة باتجاه موجب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (21-105) درجة؛ وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على مستوى مرتفع

يُلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة: أن جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس والدرجة للبعد أعلى من (0.20)، وهو المعيار المعتمد لقبول الفقرة وفق ما أشار إليه عودة (2011)، وبذلك فقد قبلت جميع فقرات المقياس. وهذا مؤشر على جودة بناء فقرات مقياس سلوك تحرير الصور الذاتية.

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب معاملات الارتباط البينية (Inter-Correlation) لأبعاد مقياس الميل إلى تحرير الصور، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس الميل إلى تحرير الصور مع المقياس ككل بين (0.892-0.963)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس بين (0.686-0.858)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس الميل إلى تحرير الصور

يهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده؛ فقد تم تقديره باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والمكونة من (50) طالباً وطالبة، ولأغراض التحقق من ثبات

مكونة من (14) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، في الجامعات الأردنية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى المقياس وصحته والتأكد من المعايير الآتية: درجة انتماء الفقرة للمجال، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة ما يروونه مناسباً على الأبعاد، أو الفقرات، أو تعديله، أو حذفه.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة على فقرات اضطراب تشوه الجسم، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات أو استبعادها هو حصول الفقرة الواحدة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين للإبقاء عليها أو حذفها، على اعتبار أن ذلك يحقق الصدق الظاهري لمقياس اضطراب تشوه الجسم، وبذلك أصبح مقياس اضطراب تشوه الجسم بصورته النهائية مكوناً من (32) فقرة

مؤشرات صدق البناء

للتحقق من مؤشرات صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (50) طالباً وطالبة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم الارتباط بين فقرات مقياس اضطراب تشوه الجسم من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى.

من الميل إلى تحرير الصور، وقد صنف الباحثان استجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: مستوى متدنٍ من الميل إلى تحرير الصور وتعطى للحاصلين على درجة (2.33) فأقل، ومستوى متوسط من الميل إلى تحرير الصور، وتعطى للحاصلين على درجة تتراوح بين (2.34 - 3.67)، ومستوى مرتفع من الميل إلى تحرير الصور، وتعطى للحاصلين على درجة (3.68) فأكثر.

ثالثاً: مقياس اضطراب تشوه الجسم

بهدف الكشف عن نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك، قام الباحثان بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة مستندة إلى المحكات التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، النسخة الخامسة (DSM-5)، وبالإضافة من المقاييس والدراسات ذات الصلة ومن أبرزها: المقياس الوارد في دراسة مولمان وزملائه (Möllmann et al., 2017)، والمقياس الوارد في دراسة ميلاهون (Mulholland, 2016)، والمقياس الوارد في دراسة عباس (2011)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (23) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: بعد السلوكيات القهرية، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد المعرفي.

صدق مقياس اضطراب تشوه الجسم

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده بعرضه بصورته الأولية (ملحق هـ) على مجموعة من المحكمين

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس اضطراب تشوه الجسم من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

الارتباط مع:	رقم الفقرة	اضطراب تشوه الجسم	البعد	
			المقياس	البعد
0.56	0.57	أفكر باستمرار في عيوب مظهري الجسمي		
0.60	0.76	أستغرق وقتاً طويلاً في التفكير بعيوب مظهري الجسمي		
0.50	0.55	أنشغل بعيوب مظهري لا يعتقد الآخرون أنه موجود	الانشغال	
0.63	0.63	أنشغل بعيوب أو أكثر من العيوب المتخيلة في مظهري الجسمي	بالمظهر	
0.59	0.53	أقلق بشدة بسبب عيب في جزء من أجزاء جسمي		
0.49	0.62	أقضي وقتاً طويلاً في التحقق من أجزاء جسمي غير المرغوب فيها أمام المرآة وغيرها من السطوح العاكسة		

الارتباط مع:		اضطراب تشوه الجسم	رقم الفقرة	البعد
المقياس	البعد			
0.55	0.71	أقارن مذهري باستمرار بمظهر أشخاص آخرين	7	السلوكات
0.32	0.36	أقوم بالعبث وإزالة كل ما يظهر على بشرتي من حبوب أو شيء يعيبيها	8	المتكررة
0.34	0.57	أقضي الكثير من الوقت لإخفاء بعض العيوب في مذهري (وضع الماكياج) وغيرها إن كنت فتاة أو أطيل شعر وجهي وغيرها إن كنت فتى	9	
0.34	0.37	أسعى للاطمئنان على مذهري من الآخرين بشكل مستمر	10	
0.53	0.59	أعتني بإفراط بمظهري الجسدي قبل الخروج	11	
0.57	0.73	أعاني من الكآبة بسبب مذهري العام	12	
0.60	0.64	أشعر بالحزن عندما أنظر إلى جسدي في المرأة	13	
0.63	0.47	أشعر بالانزعاج لانشغالي بعيوب جسدي	14	
0.41	0.44	أشعر بالقلق من المواقف الاجتماعية التي قد أتعرض فيها للتدقيق من قبل الآخرين	15	الضيق
0.46	0.55	أفكر بإيذاء نفسي بسبب عيوبي الجسمية	16	
0.57	0.57	أخاف أن تصبح العيوب المدركة لي أسوأ مع الزمن	17	
0.50	0.51	أفتقد كثيراً من الأنشطة الاجتماعية بسبب مذهري الخارجي	18	
0.34	0.64	أتأخر عن الدراسة والمواعيد المهمة لتفقدني الزائد لمظهري الجسدي	19	
0.50	0.55	تفشل علاقاتي مع الآخرين بسبب مذهري	20	ضعف في
0.46	0.56	انشغالي بالتفكير في عيوب شكلي يمنعني من التركيز في الدراسة	21	الأداء
0.68	0.55	يتدمر أهلي من طوال الوقت الذي أفضيه في ارتداء الملابس	22	
0.55	0.60	أتجنب الاختلاط بالآخرين لأنني أعتقد أن شكلي ليس جذاباً	23	
0.41	0.69	أتجنب التقاط الصور مع أصدقائي لأن شكلي لا يعجبني	24	
0.51	0.51	أتجنب النظر إلى عيوب جسدي في المرأة	25	التجنب
0.47	0.54	مظهري الجسدي يدفعني للعزلة	26	
0.38	0.48	أتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسق في جسدي	27	
0.39	0.59	أعتقد أن كتلتي العضلية غير كافية	28	المخاوف
0.33	0.41	أعتقد أن بنيتي الجسدية صغيرة جداً	29	المتعلقة
0.31	0.31	أشعر بوجود عيوب واضحة في بشرة وجهي	30	بأجزاء
0.33	0.47	أشعر أن حجم أنفي غير متلائم مع وجهي	31	الجسم
0.47	0.30	أشعر أن أجزاء وجهي غير متناسقة	32	

على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالباً وطالبة، ولأغراض التحقق من ثبات إعادة للمقياس وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سائلة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته (Test Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني؛ إذ تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وكان ثبات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب تشوه الجسم ككل قد بلغت قيمته (0.91) ولأبعاده تراوحت بين (0.72 - 0.78)، في حين أن ثبات إعادة للمقياس ككل قد بلغت قيمته (0.91) ولأبعاده تراوحت بين (0.86-0.91)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ويعد ذلك مؤشراً على قوة بناء المقياس وصدقه.

تصحيح مقياس اضطراب تشوه الجسم

بفرض تحديد نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك تم الاعتماد على الوسط الحسابي لاستجابات أفراد الدراسة على المقياس ككل وقد بلغت قيمته (8.22)، والانحراف المعياري البالغة قيمته (7.33) لاضطراب تشوه الجسم، وعليه فإن درجة القطع تقدر بـ (15.55)، وقد صنف الباحثان استجابات أفراد الدراسة إلى فئتين على النحو الآتي: لديه اضطراب في تشوه الجسم، وتعطى للحاصلين على درجة (15.55) فأكثر؛ ليس لديه اضطراب تشوه الجسم، وتعطى للحاصلين على درجة أقل من (15.55).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال الأول، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام السيلفي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً، وذلك كما في الجدول (4)

يُلاحظ من الجدول (3)، أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الانشغال بالمظهر قد تراوحت بين (0.53-0.76) مع بعدها، وبين (0.50-0.63) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد السلوكيات المتكررة قد تراوحت بين (0.37-0.71) مع بعدها، وبين (0.32-0.55) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الضيق قد تراوحت بين (0.44-0.73) مع بعدها، وبين (0.41-0.63) مع الكلي للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد ضعف في الأداء قد تراوحت بين (0.55-0.64) مع بعدها، وبين (0.34-0.68) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد التجنب قد تراوحت بين (0.47-0.69) مع بعدها، وبين (0.38-0.55) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأخيراً أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المخاوف المتعلقة بأجزاء الجسم قد تراوحت بين (0.30-0.59) مع بعدها، وبين (0.31-0.47) مع الكلي للمقياس.

يلحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة: أن جميع الفقرات بلغ معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس والدرجة للبعد كانت أعلى من (0.20)، وهو المعيار المعتمد لقبول الفقرة وفق ما أشار إليه عودة (2011)، وبذلك فقد قبلت جميع فقرات المقياس. وهذا مؤشر على جودة بناء فقرات مقياس اضطراب تشوه الجسم.

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب معاملات الارتباط البينية (Inter-Correlation) لأبعاد مقياس اضطراب تشوه الجسم، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ووجد أن قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس اضطراب تشوه الجسم مع المقياس ككل قد تراوحت بين (0.356 - 0.609)، وأن قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس قد تراوحت بين (0.306-0.700)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس اضطراب تشوه الجسم

يهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده فقد تم تقديره باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام السيلفي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	المقياس وأبعاده	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	جذب الانتباه	3.43	1.079	متوسط
2	2	تقدير الذات	3.02	0.974	متوسط
3	3	تعديل المزاج	2.93	0.974	متوسط
4	4	حب الظهور	2.61	0.774	متوسط
		استخدام السيلفي (ككل)	2.94	.797	متوسط

على: "ما مستوى سلوك تحرير الصور الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سلوك تحرير الصور وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً، وذلك كما في الجدول (5).

يلاحظ من الجدول (4)، أن مستوى استخدام السيلفي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك قد جاء ضمن المتوسط، وقد جاءت أبعاد مقياس استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك: بعد جذب الانتباه في المرتبة الأولى، وبعد حب الظهور في المرتبة الأخيرة.
ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى سلوك تحرير الصور الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	3.45	1.042	متوسط
2	2	3.13	0.877	متوسط
3	1	3.04	0.898	متوسط
		3.21	0.861	متوسط

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصّ على: "ما نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث فقد تم حساب التكرارات والنسبة المئوية الخاصة بكل من: المتغير المُتَبَّأ به (التابع) وهو اضطراب تشوه الجسم، وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك كما هو مبين في الجدول (6)

يلاحظ من الجدول (5)، أن المتوسطات الحسابية لمقياس سلوك تحرير الصور الذاتية ككل بلغت (3.21) بمستوى متوسط، وقد جاء ترتيب أبعاد مقياس الميل إلى تحرير الصور لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للترتيب التالي: بعد الانفعالات النفسية في المرتبة الأولى، تلاه بعد المعايير الاجتماعية في المرتبة الثانية، وأخيراً بعد الاتجاه نحو تحرير الصور الذاتية في المرتبة الثالثة.

جدول(6): التكرارات والنسب المئوية لمقياس اضطراب تشوه الجسم لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	اضطراب تشوه الجسم	المتوسط الحسابي	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
1	الانشغال بالمظهر	.16	268	15.6	1452	84.2
3	السلوكيات المتكررة	.12	197	11.5	1506	87.6
2	الضييق	.11	214	12.4	1523	88.5
4	ضعف في الأداء	.08	141	8.2	1579	91.8
5	التجنب	.08	132	7.7	1588	92.3
6	المخاوف المتعلقة بأجزاء الجسم	.05	94	5.5	1626	94.5
	اضطراب تشوه الجسم (ككل)	8.22	350	20.3	1370	79.7

(Regression)؛ بهدف الكشف عن القدرة التنبؤية للمتغير المُنْتَبِئ بالمتغيرات المُنْتَبَأ بها؛ وهي استخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية والمتغيرات الديمغرافية: (الجنس، ومكان الإقامة، والتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي) لاضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك. بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب التباين المفسر للنموذج المُنْتَبِئ باضطراب تشوه الجسم، باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المُنْتَبِئ بطريقة الإدخال (Enter)، وذلك كما في الجدول (7).

يلاحظ من الجدول (6)، أن نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك قد بلغت (20.3%). رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصّ على: "ما القدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية: (الجنس، ومكان الإقامة، والتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي) في اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ فقد تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي Binary Logistic

جدول (7): نتائج نموذج الانحدار اللوجستي للقدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية: (الجنس، ومكان الإقامة، والتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي) في انتشار اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك.

المتنبأ به	المتنبئات	B	الخطأ المعياري S.E	Wald	درجات الحرية Df	الدلالة الإحصائية Sig	فترة الثقة 95% لنسبة		التباين المفسر للنموذج
							نسبة الترجيح EXP(B)	الترجيح	
البروز		.016	.137	.014	1	.907	1.016	.777	Cox & Snell
تقدير الذات		-.170	.133	1.642	1	.200	.844	.650	R Square
اضطراب تشوه الجسم	تعديل	.358	.118	9.242	1	.002	1.430	1.136	
المزاج	جذب	-.156	.090	2.961	1	.085	.856	.717	
الانتباه									

19.6%

.742	.439	.570	.000	1	17.559	.134	-.562	اتجاه
1.387	.758	1.025	.873	1	.026	.154	.025	التحرير
.561	.356	.447	.000	1	47.983	.116	-.806	المعايير
الانفعالات								
2.107	1.155	1.560	.004	1	8.418	.153	.445	الجنس
1.022	.592	.778	.071	1	3.264	.139	-.251	مكان
1.496	.865	1.138	.357	1	.850	.140	.129	الإقامة
1.046	.805	.918	.198	1	1.655	.067	-.086	التخصص
1.002	.972	.987	.093	1	2.822	.008	-.013	السنة
الدراسية								
المعدل								
ثابت								
الاتحاد								
		49.854	.000	1	30.084	.713	3.909	

السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً على الأداء ككل، وعلى الأبعاد كذلك، ويعزو الباحثان النتيجة إلى التقدم في تكنولوجيا الهواتف الذكية، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت نشاطاً اتصاليّاً وإبداعياً متزايد الأهمية في حياة طلبة الجامعة، وأصبح الطلبة يدركون قيم الآخرين بالوصول إلى مشاركات الأصدقاء بالصور وغيرها، فوسائل التواصل الاجتماعي أداة منظمة بطريقة تشجع على العرض الذاتي الإيجابي من خلال صور السيلفي.

بالإضافة إلى ذلك فإن صور السيلفي تحقق للأفراد الإرضاء الفوري لما يرغب به، فلكل فرد احتياجاته الخاصة عند التقاطه الصور الشخصية، وهذا يعتمد على القيمة التي يضيفها الفرد إلى مظهره الخارجي، فالسيلفي قد يحسن ثقة الفرد بنفسه، وتلقي التعليقات يشعره بالسعادة، ويساعده على النقاط للحظة التي يرغب بها، إضافة إلى ذلك يلتقط الصور الشخصية لتلبية الاحتياجات النفسية المتمثلة بتشكيل الهوية، والتفرد، والاستقلال (Lobo & Gowda, 2016).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد القادر (2018)، التي أشارت أن أكثر الفئات التقاطاً لصور السيلفي هم الذكور، وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كريشنا مورثي (Krishnamurthy, 2013)، التي أشارت إلى أن الطلبة يشعرون بأن التقاط صور السيلفي أمر ممتع.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

يتضح من الجدول (7) أن المتغيرات المتنبئة في اضطراب تشوه الجسم هي كالآتي:

أنه كلما زاد بعد تعديل المزاج على مقياس استخدام السيلفي لدى طلبة الجامعة بمقدار وحدة واحدة، فإن نسبة التراجع لاضطراب تشوه الجسم ككل تزداد بمقدار (1.136)، وكلما زاد بعد الاتجاه نحو تحرير الصور الذاتية على مقياس الميل إلى تحرير الصور لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة واحدة، فإن نسبة التراجع لاضطراب تشوه الجسم ككل يتراجع بمقدار (439)، وأنه كلما زاد بعد الانفعالات النفسية على مقياس الميل إلى تحرير الصور لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة واحدة، فإن نسبة التراجع لاضطراب تشوه الجسم ككل يتراجع بمقدار (356)، وأنه كلما زاد متغير الجنس لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة واحدة، فإن نسبة التراجع لاضطراب تشوه الجسم ككل لدى الذكور تزداد بمقدار (1.155)، وأخيراً خلصت النتائج إلى أن المتغيرات (حب الظهور، وتقدير الذات، وجذب الانتباه، والمعايير الاجتماعية، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة، والمعدل التراكمي) لم يكن لها قدرة تنبؤية في اضطراب تشوه الجسم.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نص على: "ما مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مستوى استخدام

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نص على: "ما نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك؟" أشارت نتائج السؤال إلى أن نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك بلغت (20.3%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تأثر الطالب بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه، وخاصة ما توليه المجتمعات من أهمية للمظهر الخارجي، وما تحمله من معتقدات، فوجود المعايير الاجتماعية والثقافية التي تحكم مظهر الشخص من شأنها أن تؤثر في معتقداته حول مظهره، وهذا يشير إلى أن لكل مجتمع معايير خاصة به تسهم في تبني صورة الجسم المثالية، فعدم تطابق صورة جسم الفرد وهذه المعايير، يشعره بالاستياء تجاه جسمه مما يؤدي به إلى الإصابة باضطراب تشوه الجسم.

بالإضافة إلى ذلك لوسائل الإعلام والتطور العلمي والتكنولوجي دور مهم في إعطاء الصورة المثالية عن معايير الجمال، والمظهر الجسمي، وما تبثه من رسائل يومية مختلفة تدور حول صورة الجسم، مما يوحي للفرد المتلقي بأن المظهر مهم لتكون ناجحاً في الحياة، وهي تستهدف الشباب وتؤثر في سلوكهم كونهم أكثر الفئات تأثراً بكل ما يخص الجسد والمظهر، والأكثر اهتماماً به، واكتشاف كل ما هو جيد، ولأن صورة الجسم هي مفهوم الشخص الذاتي عن مظهره الجسدي الخارجي؛ فإن كل شخص يحمل صورة لشخص مثالي جسدياً في عقله، ويقيم مظهره الخارجي حسب هذا الجسد المثالي.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عباس (2011)، التي أشارت إلى أن (19.6%) يعانون من اضطراب تشوه الجسم بدرجة مرتفعة. واختلفت نتائجها مع نتيجة دراسة مولميان وزملائه (Möllmann et al., 2017) التي أشارت إلى أن نسبة انتشار اضطراب تشوه الجسم بلغت (3.6%).

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نص على: "ما القدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية: (الجنس، ومكان الإقامة، والتخصص، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي) في اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك؟" أظهرت النتائج أن للأبعاد: تعديل المزاج، والاتجاه نحو تحرير الصور الذاتية، والانفعالات النفسية قدرة تنبؤية باضطراب تشوه الجسم لصالح

الذي نص على: "ما مستوى سلوك تحرير الصور الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟" أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مستوى سلوك تحرير الصور الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً على الأداء ككل، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المعايير الاجتماعية التي تحكم مجتمع الطلبة الجامعي، وبالتالي فإن مستوى سلوك تحرير الصور الذاتية قد تحكمه العديد من العوامل التي قد تؤثر في هذا السلوك، وخاصة في ظل القيم الإسلامية التي تحدد طبيعة هذا السلوك، والتي تضع له العديد من الضوابط التي تحكمه، ويعد المجتمع الأردني من المجتمعات التي يحتكم بها للقيم الدينية التي تحدد في الأساس مستوى سلوكيات الطلبة ضمن عملية سلوك تحرير الصور الذاتية.

وهذا ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1977) في نظريته عن التعلم الاجتماعي؛ إذ بين أن الأفراد يمتلكون معتقدات تمكنهم من ممارسة ضبط معياري لأفعالهم وأفكارهم، وهذا الضبط يمثل الإطار المعياري للسلوكيات.

وقد يفسر الباحثان هذه النتيجة، في ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية؛ فالأفراد يحررون صورهم الشخصية لأنهم يرغبون في أن يبدوا أفضل من الآخرين، وبالتالي يسمح التحرير للأفراد الذين لديهم صورة جسدية سلبية باستعادة تقدير الذات، أو الحصول على تعليقات إيجابية من الأقران، إضافة إلى ذلك يحرر الأفراد ذوق المظهر الجيد صورهم الشخصية لنشر شخصيات مثالية على وسائل التواصل الاجتماعي، ويشعرون بمدى الحاجة إلى الحفاظ على معايير الجمال التي وضعها الآخرون، أو لتحقيق نفس مستوى الاهتمام الذي يحظى به شركاؤهم المتصورون مثل كسب الإعجابات على الصور المحررة (Chua & Chang, 2016).

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دوتا وزملائه (Dutta et al., 2016)، التي أشارت إلى أن الطلبة يقومون بتحرير صورهم الشخصية، واستخدام برامج التحرير لجعل صورهم الشخصية تبدو أكثر جاذبية، واختلفت نتائجها مع نتيجة دراسة فوكس وفيندميا (Fox & Vendemia, 2016)، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث يحررن صورهن الذاتية بشكل متكرر، ويشعرن أسوأ بعد المقارنة الاجتماعية من الذكور.

تدفع عند التقاط صور السيلفي إلى تحرير صورهم بتجربة الفلاتر الرقمية المطبقة على الصور الذاتية لتحسين مظهرهم الجسمي. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة بعض الدراسات، كدراسة دافي (Duffy, 2019) التي أشارت إلى أن الأفراد غير راضين عن صورة أجسادهم، وارتبط تحرير أجزاء معينة من صورهم كالوجه بالمشاعر السلبية حول أجسادهم. واختلفت نتائجها مع نتيجة دراسة ماكلين، باكستون، فيرتهايم، وماستيرز (McLean et al., 2015) في أن الإناث اللواتي يشاركن بانتظام صور السيلفي على وسائل التواصل الاجتماعي، ويلجأن إلى تحرير الصور الذاتية باستخدام برامج تحرير الصور يشعرن بعدم الرضا عن صور أجسادهن، ولديهن مغالاة في الاهتمام بشكل أجسادهن مقارنة بالإناث اللاتي لم يشاركن صورهن الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحثين يقدمان التوصيات، والمقترحات الآتية:

- توفير مراكز إرشادية في كل جامعة فيها أخصائيون ومرشدون نفسيون تعنى بمتابعة الطلبة الذي يعانون من اضطراب تشوه الجسم؛ لتقديم الأساليب الإرشادية المناسبة، والجلسات العلاجية الفعالة؛ للتقليل من حدة اضطرابهم.
- عقد ندوات، وورش عمل للطلبة حول الاهتمام باستخدام السيلفي، نظراً لما تقدمه من جوانب إيجابية، دون التأثير في الجوانب الأخرى من حياتهم سواء الأكاديمية أو الاجتماعية.
- اهتمام جميع وسائل الإعلام المسموعة، والمرئية، والمقروءة، والمكتوبة بإعداد برامج هادفة تبرز أهمية تدعيم طلبة الجامعة -تحديداً- لفئات الشباب، تهتم بالآثار الإيجابية والسلبية التي تعود على الطلبة من جراء استخدام صور السيلفي، وتحريرها؛ لتجنب الوصول إلى حد الإصابة بالاضطرابات النفسية.
- إجراء المزيد من الدراسات على المستويين الكمي، والنوعي ذات صلة باستخدام السيلفي، وسلوك تحرير الصور الذاتية واضطراب تشوه الجسم وربطها بمتغيرات أخرى وتطبيقها على مجتمعات محلية أخرى حتى تكون النتائج قابلة للتعميم.

الذكور، بينما لم يكن لباقي الأبعاد قدرة تنبؤية باضطراب تشوه الجسم. ويمكن تفسير النتيجة وفقاً لأهمية السيلفي، وتحرير الصور في حياة الطلبة؛ ذلك أن طلبة الجامعة بمرحلة عمرية يعتمدون فيها على مظهرهم الخارجي لتكوين حياتهم الاجتماعية، وبناء ثقافتهم بأنفسهم، وتقديرهم لذواتهم، وبهذه المرحلة يسعى الطلبة إلى إظهار ما يتمتعون به من جاذبية جسدية، وقد جاءت صورة السيلفي بوصفها وسيلة حديثة تسمح لهم بكل سهولة بإظهار مدى جاذبيتهم الجسدية، لذا يلجأ العديد من الطلبة إلى تحرير الصور بواسطة تطبيقات عديدة كالسناب شات وبرامج الفوتوشوب وغيرها؛ إذ يرغب الطلبة بإثبات وجودهم، وجذب اهتمام الجنس الآخر، وذلك من خلال الاهتمام بالمظهر الخارجي، وبذلك يشعرون بالسعادة والرضا عن مظهرهم الخارجي، وعند عدم تحقق ذلك لهم فإنهم ينشغلون بمظهرهم الجسدي.

ويمكن أن تفسر النتيجة في ضوء أن الطلبة الذين يلتقطون صوراً شخصية من أجل الحصول على أفضل الصور، قد يزيد من الانتباه إلى العيوب الشخصية، وهو ما قد يؤدي بهم إلى المشاعر السلبية كالاكتئاب، مما يدفعهم لتحرير تلك الصور؛ للتخفيف من حدة قلقهم تجاه مظهرهم الجسمي (McLean et al., 2015).

كما أظهرت النتائج أن بعد (تعديل المزاج) في مقياس استخدام السيلفي حسب، والبعدين (الاتجاه نحو تحرير الصور الذاتية، والانفعالات النفسية) في مقياس سلوك تحرير الصورة، لها قدرة تنبؤية باضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك، يُعزى لمتغير (الجنس) لصالح الذكور؛ فقد جاءت النتيجة عكس ما كان متوقّعا، وهذا ربما يرجع وفقاً لما يرى الباحثان إلى تأثير صورة الجسد لدى الذكور بالجانبية الجسمية؛ إذ يفضل الذكور أن يكون مظهرهم الجسدي أكثر عضلات، وأن تكون أجسامهم رياضية بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك فإن الذكور قد يمرون عادة بفترة من الانشغال بمظهرهم الخارجي يتوجهون فيها إلى الصورة المثالية وتحريرها بما يتواءم مع الصورة المشهورة للجسد الذكوري، ويشعر الذكور بالضيق وعدم الارتياح إذا شعروا أن بعض ملامحهم وخصائص أجسامهم لا تطابق ما هو مرغوب لديهم.

ويمكن عزو النتيجة إلى أن الشباب يتسمون بحب استخدام كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا، فمن سمات الطبيعة الشخصية حب الاستطلاع، وتجربة كل جديد، فدوافع التجريب

الطلبة حول الأثر الذي تتركه هذه الوسائل في أفكارهم وسلوكهم عند مشاهدة تلك الصور.

توجيه وسائل التواصل الاجتماعي التي تبث صور تنقل الصورة المثالية للجسد الخارجي، وزيادة الوعي العام بين

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الاجتماعية. 114-129: (12).
عبد القادر، بودريالة (2018). التصوير الذاتي Selfie تواصل اجتماعي أم اضطراب نفسي؟، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 33: 829- 838.
عودة، أحمد (2011). القياس والتقويم في العملية التدريسية. إريد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

أورال، عمر (2018). "الفلاتر" و"السيلفي" هوس في المجتمع وسبب لاضطرابات نفسية خطيرة استرجع بتاريخ 5 أكتوبر 2019 من <https://www.aa.com.tr/ar/10854>
داود، شفيقة (2015). العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، *مجلة الدراسات والبحوث*

المراجع الأجنبية

Afriliya Fila, D. (2018). Berpikir Positif dan Kecenderungan Body Dysmorphic Disorder pada Remaja Putri. *Berpikir Positif Dan Kecenderungan Body Dysmorphic Disorder Dada Remaja Putri*. (Doctoral dissertation, Islamic University, Indonesia)
American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. *BMC Med*, 17, 133-137.
American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition* (Fifth Edit). London, England: American Psychiatric Association:
Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84(2), 191.
Brohede, S. (2017). *Body Dysmorphic Disorder: Capturing a prevalent but under-recognized disorder*. Linköping University Electronic Press.
Brucculieri, J. (2018). Snapchat dysmorphia” points to a troubling new trend in plastic surgery. *HuffPost*, February, 22.
Chua, T. H. H., & Chang, L. (2016). Follow me and like my beautiful selfies: Singapore teenage girls’ engagement in self-presentation and peer comparison on social media. *Computers in Human Behavior*, 55, 190-197.
Crerand, C. E., Franklin, M. E., & Sarwer, D. B. (2006). Body dysmorphic disorder and cosmetic surgery. *Plastic and Reconstructive Surgery*, 118(7), 167e-180e.
de Vaate, A. J. D. N. B., Veldhuis, J., Allewa, J. M., Konijn, E. A., & van Hugten, C. H. M. (2018). Show your best self (ie): An exploratory study on selfie-related

motivations and behavior in emerging adulthood. *Telematics and Informatics*, 35(5), 1392-1407.
Duffy, K. (2019). *Picture, Edit, Post, Repeat: Photo Editing, Social Media, Body Image and Personality Variables*. Middle Tennessee State University.
Dutta, E., Sharma, P., Dikshit, R., Shah, N., Sonavane, S., Bharati, A., & De Sousa, A. (2016). Attitudes toward selfie taking in school-going adolescents: An exploratory study. *Indian Journal of Psychological Medicine*, 38(3), 242.
Enander, J. (2017). *Etiology, prevalence, and development of a novel treatment for body dysmorphic disorder*. (Doctoral dissertation, Karolinska Institutet (Sweden)).
Enander, J., Andersson, E., Mataix-Cols, D., Lichtenstein, L., Alström, K., Andersson, G., ... Rück, C. (2016). Therapist guided internet based cognitive behavioural therapy for body dysmorphic disorder: Single blind randomised controlled trial. *Bmj*, 352, i241.
Fang, A., Matheny, N. L., & Wilhelm, S. (2014). Body dysmorphic disorder. *Psychiatric Clinics*, 37(3), 287-300.
Fox, J., & Vendemia, M. A. (2016). Selective self-presentation and social comparison through photographs on social networking sites. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 19(10), 593-600.
Greenberg, J. L., Phillips, K. A., Steketee, G., Hoepfner, S. S., & Wilhelm, S. (2019). Predictors of Response to Cognitive-Behavioral Therapy for Body Dysmorphic Disorder. *Behavior Therapy*. 50(4), 839-849.
Hosie, R. (2018). More people want surgery to look like a filtered version of themselves, rather than a celebrity, cosmetic doctor says. *HuffPost*, February, 22.

- Hsu, S. H., & Vashi, N. A. (2015). Body Dysmorphic Disorder: Historical Aspects. In *Beauty and Body Dysmorphic Disorder* (pp. 95–102). Springer.
- Khanna, A., & Sharma, M. K. (2017). Selfie use: The implications for psychopathology expression of body dysmorphic disorder. *Industrial Psychiatry Journal*, 26(1), 106.
- Krishnamurthy, M. (2013). *Perception Towards Capturing Selfies and Impact Among Students of Mangalore University: A study*. International Journal of Digital Library Services, 5 (4) 15-25
- Lobo, S. S., & Gowda, P. C. Y. (2016). The selfie phenomenon: Self- presentation and its implications. *International Journal of Computational Research and Development*, 147–153.
- Longley, S. L., Holm-Denoma, J., Allan, N. P., Calamari, J. E., Armstrong, K., Wainwright, A., & Hasan, N. (2019). A quantitative study of body dysmorphic disorder: Latent structure and correlates. *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, 21, 82–90.
- Lowe-Calverley, E., & Grieve, R. (2018). Self-ie love: Predictors of image editing intentions on Facebook. *Telematics and Informatics*, Vol. 35, pp. 186–194. <https://doi.org/10.1016/j.tele.2017.10.011>
- McLean, S. A., Paxton, S. J., Wertheim, E. H., & Masters, J. (2015). Photoshopping the selfie: Self-photo editing and photo investment are associated with body dissatisfaction in adolescent girls. *International Journal of Eating Disorders*, Vol. 48, pp. 1132–1140. <https://doi.org/10.1002/eat.22449>
- Möllmann, A., Dietel, F. A., Hunger, A., & Buhlmann, U. (2017). Prevalence of body dysmorphic disorder and associated features in German adolescents: A self-report survey. *Psychiatry Research*, 254, 263–267.
- Mulholland, M. A. (2016). *Body dysmorphic disorder: prevalence among students at a South African university* (Doctoral dissertation, University of Pretoria).
- Pereira, J. D. A. (2016). *Believe in Yourself (ie): A study of young, ordinary, South African women who share selfies on Instagram*. (Doctoral dissertation, University of the Witwatersrand, Faculty of Humanities, School of Language, Literature and Media Studies (SLLM)).
- Phillips, K. A., Wilhelm, S., Koran, L. M., Didie, E. R., Fallon, B. A., Feusner, J., & Stein, D. J. (2010). Body dysmorphic disorder: Some key issues for DSM-V. *Depression and Anxiety*, 27(6), 573–591.
- Ramphul, K., & Mejias, S. G. (2018). Is" Snapchat Dysmorphia" a Real Issue? *Cureus*, 10(3).
- Ritschel, C. (2018). Snapchat dysmorphia': Teenagers are getting plastic surgery to look like selfie filters. Retrieved from <https://www.independent.co.uk/life-style/plastic-surgery-cosmetic-snapchat-teenagers-millennials-dysmorphia-bdd-a8474881.html%0D>
- Suhail, M., Salman, S., & Salman, F. (2015). Prevalence of body dysmorphic disorder in medical versus nonmedical students: A questionnaire-based pilot study. *Journal of Pakistan Association of Dermatologists*, Vol. 25, pp. 162–168.
- Sukhdeep, K., Maheshwari, S. K., & Sharma, P. (2018). Narcissistic personality and selfie taking behavior among college. *International Journal of Medical and Health Research*, 4(5), 56–60.
- Veale, D. (2004). Body dysmorphic disorder. *Postgraduate Medical Journal*, 80(940), 67–71.
- Veale, D., Miles, S., Read, J., Troglia, A., Carmona, L., Fiorito, C., ... Muir, G. (2015). Phenomenology of men with body dysmorphic disorder concerning penis size compared to men anxious about their penis size and to men without concerns: A cohort study. *Body Image*, Vol. 13, pp. 53–61. <https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2014.09.008>
- Wilhelm, S., Phillips, K. A., & Steketee, G. (2012). *Cognitive-behavioral therapy for body dysmorphic disorder: A treatment manual*. Guilford Press.
- Williams, T. L., Gleaves, D. H., Cepeda-Benito, A., Erath, S. A., & Cororve, M. B. (2001). The reliability and validity of a group-administered version of the body image assessment. *Assessment*, 8(1), 37–46.

The Predictability of Using Selfie and Self –image Editing Behaviors in Body Dysmorphic Disorder among Yarmouk University Students

Fawwaz Ayoub Momani¹, Mu'aathah Shehadah Al-Amri²

ABSTRACT

The study aimed at finding out the level of selfie-use, self-image editing behavior, and body dysmorphic disorder among Yarmouk University students. Further, it aimed at examining the predictability of selfie use, and self-portrait editing behavior in body dysmorphic disorder (BDD). To achieve the objectives of the study, the researcher developed measures of selfie use, tendency to edit photos, and body dysmorphic disorder. The study sample consisted of (1720) male and female students from Yarmouk University in Jordan distributed to (519) male students and (1201) female students. The findings of the study revealed that the level of using selfies and the tendency to edit pictures among students was moderate. Further, the findings showed that the prevalence of body dysmorphic disorder among sample of the study was (20.3%). Moreover, the results revealed that the mood modification dimension of the scale of selfie use has a predictive ability of body dysmorphic. It was found out that the gender variable had a predictive ability of body dysmorphic disorder in favor of male students. The results revealed that the dimensions of self-editing behavior scale (psychological emotions, attitude towards self-editing) had a predictive ability of dysmorphic disorder. Finally, the study findings showed that there was no predictive ability for each dimension (prominence, self-esteem, seeking attention, social norms, and demographic variables i.e., major, school year, place of residence, GPA) of the dysmorphic disorder.

Keywords: Body Dysmorphic Disorder, Editing selfie- images, Selfie, University Students

¹ Department of Counseling and Educational psychology, Yarmouk University, Irbid-Jordan

² Member of the Family Reform / Sharia Courts, Irbid-Jordan

Received on 28/5/2021. Accepted for Publication on 26/12/2021.